

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### فى طلبة الكلية الحربية المصرية

### المتواجدة بالسودان

فى ١٦ مارس ١٩٧٢

أخى الرئيس جعفر نميرى

أبنائى الجنود والطلبة والضباط

يسعدنى أعظم السعادة فى هذه الزيارة القصيرة ، أن ألتقى بكم ألتقى بوجه مصر على أرض السودان الشقيق ألتقى بالرجال الذين تعدهم أمتهم لمعركة المصير أريد أن أقول لكم إن شعبكم هناك فى مصر يعيش بقلوبه معكم كما يعيش تماما بقلوبه مع إخوانكم فى الجبهة وفى الفترة الأخيرة وبعد التحدي الأخير الذى وضح فى بداية عام ١٩٧٢ وقبل ذلك يعد شعب مصر نفسه بجبهته الداخلية من أجل معركة شرسة وطويلة وقاسية بكل أبعادها كل من فى السلطة التنفيذية كل من فى الجهاز السياسى كل من فى أرض مصر يعمل اليوم من أجل التعبئة الشاملة

لقد هددنا عدونا بحرب شاملة ونحن نقبل التحدي ونعد أنفسنا والمعركة ليست على جبهة القتال عند القناة أو على خليج السويس فقط ، وإنما ستكون حربا شاملة كما أرادها العدو سوف تكون حربا شاملة أيضا بالنسبة لهم وفى الفترة الأخيرة كان لا بد لنا من أن نعيد حساباتنا بالكامل من أجل المواجهة الشاملة بسبب تحدي الولايات المتحدة الأمريكية السافر الواضح لقد أعلنت أمريكا فى أول يناير ١٩٧٢ أنها ستزود إسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم رغم علمها بتفوق إسرائيل ثم اعقبت هذا

بانفاقية لتصنيع الأسلحة الحديثة داخل إسرائيل انني أريد أن ابليكم  
ياأبنائي وكما وعدتكم من قبل اننا نقبل تحديات المعركة بكل أبعادها اذا  
أرادها العدو حربا شاملة ، فنحن نعد أنفسنا لحرب شاملة اذا كان العدو  
قد حصل علي التصنيع للمعدات المتقدمة في إسرائيل فنحن قد حصلنا  
أيضا وفي سبيلنا للحصول علي تصنيع كل أدوات الحرب المتقدمة علي  
أرضنا لقد قبلنا التحدي وكما قلت لكم وكما أعلنت مرارا اننا نستشهد  
بمبدأين

أولهما : أننا لن نفرط في شبر واحد من الأرض العربية

والمبدأ الثاني : لامساومة علي حقوق فلسطين داخل هذين المبدأين تسير  
مصر الآن بخطي قوية وسريعة وثابتة لاعداد الجبهة الداخلية ولاعداد  
الدولة التي تقوم علي تكنولوجيا العصر تقوم علي العلم والايمان

من أجل ذلك فاني أطلبكم ياأبنائي أن يبذل كل إنسان ما في طاقته فنحن  
في سبيل تحد مصيري نحن نواجه محاولات القوي الاستعمارية التي  
تحاول إعادة تخطيط المنطقة العربية وفق أهدافها ومطامعها وعلينا أن  
نعد أنفسنا لمواجهة هذه المخططات من أجل ذلك فاني أطلبكم كما طلبت  
من أبناء الشعب جميعا أن يبذل كل منا في موقعه أقصى طاقته ويقدم كل  
مايستطيع من جهد وكونوا واثقين أن شعبكم هناك في مصر يعيش  
المعركة كما يعيشها كل شعب مكافح يريد أن يحرر نفسه وأن يحرر  
إرادته شعبكم هناك يعيش المعركة بكل متطلباتها ويعد نفسه إعدادا كاملا  
لمواجهة تضحيات المعركة إن حولنا أخوة لنا يشاركوننا نفس المصير  
ويشاركوننا في كل آمالنا وآلامنا أنتم هنا علي أرض السودان الشقيق  
وفي رحاب أخي الرئيس جعفر نميري إن السودان يشاركنا معركتنا

بجنوده علي خط النار بكل مايملك وبأمله وآلامه وبكم هنا هو يعدكم من أجل المعركة ولكن أيضا في سوريا أخوة يشاركوننا نفس المصير لكم في سوريا جبهة كاملة هي الجبهة الشمالية إن شعب سوريا بأكمله يعد نفسه للمعركة ذاتها وفي العمق غربا تقف ليبيا الشقيقة تعد نفسها ويقف الاخوة هناك وعلي رأسهم الرئيس معمر القذافي وقفة المشاركة الأخوية الكاملة تماما كما يقف شعب سوريا بقيادة الرئيس حافظ الأسد لقد كنا في اجتماع مجلس رئاسة دولة الاتحاد خلال الأيام الماضية وانتهينا الي القرارات التي لا بد أن نواجه بها معركتنا ويشاركنا الرئيس جعفر نميري نفس المصير ويشاركنا نفس الآلام ويشاركنا نفس الآمال أريدكم ياأبنائي ، ونحن في فترة وصفتها عندما كنت في زيارتي الأخيرة في الكويت بأنها منعطف مصيري في تاريخ أمتنا كلها ولذلك أريد أن يقدم كل مواطن أقصى مايسطيعه المعركة قرارها لم يتغير والتوقيت لنا نحن أن نقرره بعد أن نستكمل جبهاتنا كل مقوماتها لمواجهة حرب شاملة مريرة وطويلة ولقد علمت أنكم تؤدون امتحاناتكم هذه الأيام ، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم في عملكم لكي تؤدوا رسالتكم علي خير وجه وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في الامتحان الكبير الذي لا بد لنا أن نواجهه وقبل أن أترك هذا المكان لا بد لي من كلمة شكر وعرفان أوجهها إلي أخي وصديقي الرئيس جعفر نميري وإلي شعب السودان الشقيق علي كل ماقدمه ويقدمه من أجل المعركة ومن أجلكم وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يكلل جهودنا جميعا بالنصر وسوف ننتصر بعون الله

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته